

## تفسير القرآن بأقوال الصحابة رضي الله عنهم-المحاضرة 3-

### التفسير- الشيخ محمد صالح المنجد- المستوى الأول

محمد صالح المنجد

ينمو العلم ويتقدم تقنياته ومجالاته معه مطور ادواتنا. في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد ينبوعها صاف بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله - 00:00:00

وبركاته. اما بعد فهذا هو الدرس الثالث في سلسلة مادة التفسير في اكااديمية زاد وقد سبق الكلام في الدرس الماضي عن نشأة التفسير ومراحله وانها خمسة تفسير القرآن بالقرآن وتفسير القرآن بالسنة - 00:01:00

ونتابع اليوم الكلام عن المرحلة الثالثة وهي تفسير القرآن باقوال الصحابة تفسير القرآن باقوال الصحابة من اعظم انواع التفسير لا سيما انهم الذين عاينوا الوحي وحضروا نزول القرآن وكلام ذوي العلم منهم - 00:01:25

والعناية بالتفسير له مكانة عظيمة تلقوا العلم عن النبي صلى الله عليه وسلم مباشرة. والقرآن نزل بلغتهم وفي وقتهم وانهم على علم باللسان العربي عظيم ولسلامتهم من الاهواء وطهارة نفوسهم - 00:01:55

وانهم القوم الذين اختارهم الله لصحبة نبيه صلى الله عليه وسلم ونقل كتابه وسنة نبيه الى الناس من اشهر من فسر القرآن من الصحابة عشرة. وهم الخلفاء الاربعة وابن مسعود وابن عباس وابي بن كعب وزيد بن ثابت ابو موسى الاشعري - 00:02:22

وعبدالله بن الزبير رضي الله عنه كان منهج الصحابة في التفسير البدء اولا بتفسير القرآن بالقرآن. ثم تفسير القرآن بسنة النبي صلى الله عليه وسلم ثم بالنظر في امور كبيان اسباب النزول ونحوها - 00:02:43

وكانوا لعلمهم باللسان العربي وكونهم الذين عاينوا الوحي وحضروا التنزيل وهم اعلم الناس بالظروف التي كانت موجودة عند نزول كل اية فهم اكثر من غيرهم على فهم المراد والمقصود وهذا هو التفسير - 00:03:01

نجد كلامهم التفسير اية بينة مثلا قول الله تعالى وان كنتم مرضى او على سفر او جاء احد منكم من الغائط او لامستم النساء الملامسة تعني عدة اشياء لكن صح عن ابن عباس رضي الله عنهما انه فسر الملامسة بالجماع - 00:03:30

فسر واذنت لربها وحقت بمعنى سمعت بربها فسر عمر رضي الله عنه واذا النفوس زوجت الرجل ان يعملان العمل فيدخلان به الجنة. اشتركا في عمل صالح ايضا احشروا الذين ظلموا ازواجهم يعني ضرباءهم نظراءهم اشكالهم. من على شاكلتهم - 00:03:51

يعني مثلا الزناة مع الزناة السراق مع بعضهم القتلة مع بعضهم احشروا الذين ظلموا وازواجهم ليس معناه زوجاتهم لكن معناها نظراءهم وفي عهد الصحابة ظهرت مدارس للتفسير فلما فتح الله - 00:04:17

على المسلمين البلاد توزع الصحابة في البلدان المفتوحة كاستراتيجية عظيمة في نشر الاسلام فيها وتأسيس قواعد الشريعة فيها وتعليم الدين لاهل البلاد المفتوحة وسبحان الذي مكن الصحابة من تغيير حتى - 00:04:39

السن البلاد التي فتحوها. ما كانت العراق والشام ومصر والمغرب نتكلم باللغة العربية كيف صاروا يتكلمون باللغة العربية الصحابة حملوا معهم العلم الى البلاد التي رحلوا اليها وعندهم اخذ تلاميذهم من التابعين - 00:05:03

واسسوا في تلك البلاد مدارس تلاميذ درس علمي شركة عظيمة اساتذة الصحابة وتلاميذ هم التابعون وهكذا تسلسل العلم في الاجيال كانت خطة ناجحة جدا في انتشار الصحابة في البلدان كل منهم نال نصيبا - 00:05:27

من تربية النبي صلى الله عليه وسلم. وكان اولو العلم والفقهاء منهم يرأسون هذه المدارس وتتلذذ فيها كثير من التابعين فقامت مدرسة للتفسير بمكة واخرى بالمدينة وثالثة بالعراق هذه اشهر ثلاث مدارس للتفسير في الامصار - [00:05:58](#)

في عهد الصحابة اه ذكر شيخ الاسلام تيمية رحمه الله ان التفسير اعلم الناس به اهل مكة لانهم اصحاب ابن عباس كمجاهد وعطاء وعكرمة وغيرهم كطاووس وابي الشعثاء وسعيد بن جبير - [00:06:21](#)

وامثالهم وكذلك اهل الكوفة اصحاب ابن مسعود علقمة ابراهيم وغيرهم علماء اهل المدينة في التفسير زيد بن اسلم الذي اخذ عنه مالك التفسير واخذ عنه ابنه عبدالرحمن ايضا واخذه عن عبد الرحمن عبد الله بن وهب - [00:06:39](#)

مدرسة التفسير بمكة قامت على عبدالله بن عباس رضي الله عنهما فكان يجلس لاصحابه من التابعين يفسر لهم كتاب الله ويوضح لهم ما اشكل وكان التلاميذ يأخذون عنه التفسير وينقلونه لمن بعدهم - [00:07:03](#)

احتلت هذه المدرسة مكانة عظيمة في قلوب المؤمنين وهي اكثر مدرسة نقل عنها التفسير في الكتب وفاق المنقول عنها ما نقل عن سواها وقد تميزت بالاجتهاد والاستنباط والتخصص في علم التفسير - [00:07:21](#)

وعبدالله بن عباس امام هذه المدرسة هو ترجمان القرآن واغزر الصحابة مادة في التفسير وليس هذا بغريب لان النبي صلى الله عليه وسلم دعا له فقال اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل - [00:07:42](#)

كان يلقب بالحبر والبحر لكثرة علمه وكان على درجة عظيمة من الاجتهاد والمعرفة بمعاني كتاب الله وانتهت الي الرئاسة للتفسير والفتوى قال عطاء ما رأيت مجلسا قط اكرم من مجلس ابن عباس - [00:08:00](#)

اصحاب القرآن عنده يسألونه واصحاب النحو عنده يسألونه واصحاب الشعر عنده يسألونه واصحاب الفقه عنده يسألونه كلهم يصدر من واد واسع نجابته الصغيرة رضي الله عنه وكان عمر رضي الله عنه يدخله في مجلسه مع اشياخ بدر كما قال هو بنفسه - [00:08:18](#)

كان عمر يدخلني مع اشياخ بدر فكان بعضهم وجد في نفسه فقال لما تدخل هذا معنا ولنا ابناء مثله فقال عمر انه من قد علمتم هذا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي دعا له - [00:08:38](#)

فدعاه ذات يوم فادخله معهم قال فما رأيت انه دعاني يومئذ الا ليريههم قال عمر لمن معه ما تقولون في قول الله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح وقال بعضهم امرنا ان نحمد الله ونستغفره اذا نصرنا وفتح علينا وسكت بعضهم فلم يقل شيئا - [00:08:58](#)

فقال لي هكذا تقول يا ابن عباس فقلت لا. قال فما تقول؟ قلت هو اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلمه له. قال اذا جاء نصر الله والفتح وقد اقترب الاجل فسبح بحمد ربك واستغفره - [00:09:25](#)

انه كان توابا فقال عمر ما اعلم منها الا ما تقول روى عن ابن عباس رضي الله عنه من الخلق من لا يحصون كثرة وتعددت الروايات عنه ومن اشهر الطرق - [00:09:45](#)

طريق معاوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس ونجد آا اعتماد آا الطبري وابن ابي حاتم وعدد من المفسرين على هذا الطريق اشترى من تلاميذ ابن عباس في مكة ايضا مجاهد ابن جبر المكي وسعيد ابن جبير وعكرمة مولى بن عباس وطاووس بن كيسان وعطاء بن ابي رباح وكلهم كانوا - [00:10:04](#)

من الموالى لكن الله يرفع بهذا الكتاب اقواما ويضع به اخرين المقبل يرفعه الله. ولو كان عبدا. وهؤلاء كانوا عبيدا. فصاروا سادة وعلماء وكبراء والمجتمع الاسلامي الاول كان مجتمعا صحيا يهيئ الفرصة للموهوبين والتابعين للتصدر والتقدم الى الصفوف الاولى - [00:10:28](#)

ولا يضرهم انهم كانوا ارقاء هذا غيظ من فيض من مدرسة مكة في التفسير وننتقل الى مدرسة المدينة اذا احببت ان تتعرف على دينك اكثر. ان تزداد علما وتنهل خيرا. ان تسمع وترى ما يقربك من ربك - [00:10:54](#)

في نبيك وتزكو به نفسك في قناة زاد تجد ذلك واكثر تصفح وتجول في واحة ايمانية من مقاطع مميزة من انتاج مجموعة زاد تتنوع بين المادة العلمية والرقائق الایمانية. والفواصل الدعوية المحترفة اعلاميا. والمؤصلة منهجية - [00:11:35](#)

تخاطب الرجال والنساء الكبار والصغار تدعو البعيد وتؤنس القريب. مقاطع موشن جرافيك مميزة دورات علمية متخصصة. فواصل  
درامية شيقة. لقاءات دعوية ممتعة. برامج تلفزيونية ندوات شرعية. شاهد شارك انشر ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد  
ليطهركم - [00:11:59](#)

يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون. من الله تعالى بعباده ان رخص لهم في المسح على الخفين والجوارب في الوضوء  
بدلاً من غسل الرجلين. وذلك بالمسح مرة واحدة على الخف الايمن. باليد اليمنى - [00:12:40](#)  
وعلى الخف الايسر باليسرى. مفرجا اصابعه. مبتدأ من اصابع رجله الى بداية ساقه. يمسح على الخفين معا او يبتدأ بالخف الايمن  
ثم الايسر الامر في ذلك واسع. بشرط ان يكون الخف طاهراً من النجاسة. وان يكون ساتراً للقدم مع الكعبين. وان يلبسهما على -  
[00:13:04](#)

وضوء كامل. ومدته يوم وليلة للمقيم. وثلاثة ايام بلياليها للمسافر يبدأ احتسابها من اول مسح بعد انتقاض الوضوء فلو توضأ لصلاة  
الفجر مثلاً ولبس الخفين ثم انتقض وضوءه الساعة التاسعة صباحاً. وتوضأ في الساعة الثانية عشرة ومسح على الخفين. فيبدأ -  
[00:13:28](#)

حساب المدة من الساعة الثانية عشرة لا من الساعة التاسعة ويكون المسح في الحدث الاصغر واما الحدث الاكبر فيجب فيه الاغتسال  
الكامل. ومن خلع خفيه او انتهت مدة المسح ووضوءه صحيح. ما لم ينتقض بناقض اخر. فان اراد المسح مرة اخرى وجب عليه ان  
يتوضأ اولاً وضوءاً كاملاً - [00:13:53](#)

يغسل فيه قدميه. ثم يلبس الخف ويراعي الشروط السابقة كلمات قصيرة تحمل بين طياتها تنبيهها وتحريراً خطيراً. وتوجه حواسنا  
ومداركنا الى دورنا الحقيقي الذي سنحاسب عليه كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته - [00:14:18](#)  
فمن اهم ادوارنا الجديرة باهتمامنا في هذه الحياة. التركيز على مسؤوليتنا تجاه رعيتنا الالباء والامهات لهم الاثر الاعظم بعد الله. في  
مستقبل الابداء والاجيال. لذلك خصهم النبي صلى الله عليه وسلم بالذكر فقال والرجل راع في اهله وهو مسؤول عن رعيته -  
[00:14:48](#)

والمرأة راعية في بيت زوجها. ومسؤولة عن رعيته ان الابداء زهرة الحياة. وقرة اعين الالباء والامهات وبصلاحهم ودعائهم ترفع  
الدرجات في الآخرة ولكن يجب ان ندرك ان ذلك مرهون بحسن تربيتهم. وصلاح نشأتهم. فهنا كان لزاماً - [00:15:15](#)  
علينا البحث عن ابرع الطرقات وافضل الاساليب في التربية والتوجيه ليكون ابناءنا في قابل ايامهم مصدر بر وسعادة لنا. وسواعد  
خير وبناء للمجتمع والانسانية غياب القدوة الحقيقية يهيب النفس للتعلق باي اسم لا مع - [00:15:43](#)  
ولو كان ممن لا يستحق الحفاوة والتكريم لانه صادف قلباً فارغاً فتمكنا لذا كان السابقون يعلمون ابناءهم السيرة منذ الصغر قال علي  
ابن الحسين كنا نعلم مغازي النبي صلى الله عليه وسلم وسراياه كما نعلم السورة - [00:16:21](#)

من القرآن رياض الاصاله زاد المني. تضيء الليالي وتمحو الدجى. تفوح بطيب الكتاب المبين. على نسمات على نسمات الهدى والصفاء  
سبيل رشاد بشير العباد رحيق الشهاد وقطر الندى هي الزاد زاد العلا ودنا لزاد الحياة وزاد التقى. بزاد الحياة وزاد التقى - [00:16:47](#)  
تنير البلاد من اهل تروي انين الجواب. اذا هزني الشوق نحو السنا قناة يزن الحمد لله مدرسة التفسير بالمدينة كان بالمدينة كثير من  
الصحابة جلسوا يعلمون الناس كتاب الله خيركم من تعلم القرآن وعلمه - [00:17:21](#)

فقامت تلك المدرسة العظيمة في المدينة النبوية وتتلذذ فيها كثير من التابعين على ايدي عدد من مشاهير الصحابة في التفسير يعتبر  
ابي بن كعب وزيد بن ثابت اما ما هذه المدرسة رضي الله عنهما - [00:18:00](#)

اما ابي بن كعب فهو من كتاب الوحي وقد قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم واقرأهم لكتاب الله ابي ابن كعب من فضائله ايضاً ما  
ثبت في حديث انس المالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي - [00:18:16](#)  
ان الله امرني ان اقرأ عليك. لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب. قال ابي وسماني؟ قال نعم. فبكى ابي والحديث الصحيحين اما زيد  
ابن ثابت فهو من علماء الصحابة الفقهاء وكان من كتاب الوحي - [00:18:38](#)

وقال فيه النبي صلى الله عليه وسلم وافرضهم زيد ابن ثابت قال ابن كثير رحمه الله كان زيد ابن ثابت من اشد الناس ذكاء تعلم  
لسان يهود يعني لغة اليهود - [00:18:53](#)

وكتابهم في خمسة عشر يوما وتعلم الفارسية من رسول كسرى في ثمانية عشر يوما وتعلم الحبشية والرومية والقبطية من خدام  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغ من مكانته ان ابن عباس رضي الله عنهما قام اليه فاخذ له بركابه - [00:19:06](#)  
وقال زيد تنحي ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان هكذا نفعل بعلمائنا وكبرائنا من اشهر تلاميذ هذه المدرسة زيد ابن  
اسلم سعيد بن المسيب عروة بن الزبير ابو العالية محمد بن كعب القرظي خارج بن زيد سليمان بن يسار - [00:19:25](#)  
من خصائص المدرسة المدنية الورع البالغ الكلام في التفسير المدنيون من اكثر التابعين احكاما عن كثرة الكلام في التفسير خشية  
الخطأ فيه وكانت هذه سمة لعامة فقهاء المدينة. يخشون كثرة الكلام في تأويل القرآن - [00:19:52](#)  
قال عبيد الله ابن عمر لقد ادركت فقهاء المدينة وانهم ليعظمون القول في التفسير منهم سالم بن عبد الله والقاسم بن محمد وسعيد  
بن المسيب ونافع من خصائص مدرسة المدينة الاشتغال بالحديث ومدارسته رواية ودراية ولذلك كانت مدرسة المدينة اه من اعلم اه المدارس بالمغازي  
والسنن والاثار عن النبي صلى الله عليه وسلم اما المدرسة الثالثة في التفسير في عهد الصحابة فهي مدرسة الكوفة. وقامت هذه  
المدرسة - [00:20:43](#)

على عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عبد الله بن مسعود من كبار علماء الصحابة ومن السابقين الاولين ومن اقرأ الصحابة للقرآن  
الكريم اجتمعت فيه ميزات ما اجتمعت في غيره - [00:21:09](#)  
والنبي عليه الصلاة والسلام اشاد بعلاقة ابن مسعود بالقرآن فقال من سره ان يقرأ القرآن غضا كما انزل فليقرأه من ابن ام عبد بل ان  
النبي صلى الله عليه وسلم كان يحب ان يستمع القرآن منه. قال له اقرأ علي - [00:21:23](#)  
مرة قال يا رسول الله اقرأ عليك وعليك انزل؟ قال نعم اني احب ان اسمعه من غيري قال ابن مسعود فقرأت سورة النساء حتى اتيت  
الى هذه الآية فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد - [00:21:44](#)  
وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال حسبك الان فالتفت اليه فاذا عيناه تذرفان رواه البخاري ومسلم طبعا هذا حديث فيه فقه عظيم من  
ذلك ان السنة اذا اراد المعلم ان يوقف الطالب عن القراءة - [00:22:01](#)  
ان يقول له حسبك من اوسع الصحابة علما ابن مسعود رضي الله عنه حتى قال ابو مسعود احد الصحابة ما اعلم رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ترك بعده اعلم بما انزل الله من هذا القائل - [00:22:25](#)  
قال ابو موسى اما لان قلت ذاك لقد كان يشهد اذا غبنا ويؤذن له اذا حجبنا. رواه مسلم يعني هذي من اسباب تفوق ابن مسعود رضي  
الله عنه اخذ عن ابن مسعود تلاميذ نجباء - [00:22:45](#)  
حتى قال فيهم علي بن ابي طالب رضي الله عنه اصحاب عبد الله يعني ابن مسعود سرج هذه القرية مصابيح الكوفة قال الشعبي ما  
رأيت احدا كان اعظم حلما ولا اكثر علما ولا اكف عن الدنيا من اصحاب عبد الله الا من كان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه  
وسلم - [00:23:01](#)  
اه ذكر ابن القيم رحمه الله ان الدين والفقه والعلم انتشر في الامة عن اصحاب ابن مسعود واصحاب زيد ابن ثابت واصحاب عبد الله  
بن عمر واصحاب عبد الله بن عباس - [00:23:25](#)  
فعلم الناس عامته عن اصحاب هؤلاء الاربعة يعني علم العلماء هؤلاء الاربعة الصحابة ابن مسعود وزيد ابن ثابت وابن عمر وابن عباس  
كبار علماء الامة وعلم العلماء في العالم علم علماء المسلمين في النهاية يرجع اليهم - [00:23:36](#)  
عامته ابن مسعود رضي الله عنه كان له طريقة تربوية فريدة خرج بها تلاميذ في غاية الورع والتقوى والعلم والفهم يعني عنده تربية  
عجيبة احث المريين وطلبة العلم على دراسة - [00:24:00](#)  
علاقة ابن مسعود بطلابه وكيف خرجهم وكان عنده كما يقولون اليوم جودة اه شروط الجودة متوفرة حتى ان طلابه يشبه بعضهم

بعضا يعني استطاع ان يقدم نماذج متشابهة تلاميذه نقلوا لمن بعدهم - [00:24:31](#)

بطريقة متسلسلة شخصيات يشبه بعضها بعضا فمثلا من اشهر تلامذة ابن مسعود علقمة بن قيس قال فيه رباح ابو المثنى اذا رأيت علقمة فلا يضرك الا ترى عبد الله. اشبه الناس به سمنا واديا - [00:25:05](#)

ومسروق ابن الاجدع من تل ابيب ابن مسعود قال فيه الشعبي ما علمت ان احدا كان اطلب للعلم في افق من الافاق من مسروق الاسود بن يزيد وابو عبدالرحمن السلمي - [00:25:28](#)

المقرئ المعروف وعبيده ابن عمرو السلماني وشريح القاضي وشقيق ابن سلمة وغيرهم. تلاميذ ابن مسعود تميز ابن مسعود رضي الله عنه بمنهج تعليمي خاص مع اصحابه فمثلا التدرج قال عبد الله ابن مسعود كان الرجل منا اذا تعلم عشر ايات - [00:25:43](#)

لم يجاوزهن حتى يعرف معانيهن والعمل بهن ربي اصحابه تلاميذه على هذا قال ابو عبدالرحمن السلمي مقرئ الكوفة المعروف الذي اخذ القرآن عن ابن مسعود اخذنا القرآن عن قوم مصرح في رواية انهم عثمان ابن مسعود ابي اخبرونا - [00:26:04](#)

انهم كانوا اذا تعلموا عشر ايات لم يجاوزهن الى العشر العشر حتى يعلموا لم يجاوزهن الى العشر الاخر حتى يعلموا ما فيهن فكنا نتعلم القرآن والعمل به وسيرت القرآن بعدنا قوم يشربونه شرب الماء لا يجاوز تراقيهم - [00:26:25](#)

حفظ من غير فهم من غير عمل من غير اثر القرآن في نفوسهم ابو عبد الرحمن السلمي رحمه الله ربي هو الاخر تلاميذه على نفس هذا النفس قال اسماعيل ابن ابي خالد كان ابو عبدالرحمن السلمي يعلمنا القرآن خمس ايات خمس ايات - [00:26:46](#)

تسلسل من ابن مسعود رضي الله عنه سلاسل فاذا ما رأيت مسعود ورأيت علقمة لا يضرك انك ما رأيت مسعود ما رأيت علقمة ما رأيت تلميذه ابراهيم لا يضرك انك ما رأيت علقمة - [00:27:10](#)

ما رأيت ابراهيم رأيت تلميذه منصور بن المعتزم لا يضرك ان فاتك ابراهيم الى ان تصل وكيع ابن الجراح اذا فاتك شيخ ما يضرك وكيع اذا فاتك تلميذه احمد اذا رأيت احمد لا يضرك ان فاتك وكيع - [00:27:32](#)

تلميذ احمد ابو داوود. اذا رأيت ابو داوود وهكذا الحقيقة صار في سلاسل تربوية علمية آآ اخذ مباشر وثني الركب عند الشيخ ومعاشة وتعلم واسئلة ومناقشات وفهم وتفهم سلاسل فريدة - [00:27:58](#)

من ابن مسعود رضي الله عنه سنتحدث ان شاء الله عن المرحلة الرابعة تفسير القرآن باقوال التابعين هل انت حريص على تصحيح عباداتك هل ترجو ان يتقبلها الله؟ اطلب العلم - [00:28:27](#)

اذ لا تصح العبادة الا به قال تعالى والمؤمنات. وشرط قبول طلب العلم الاخلاص فيه بان لا تريد به الا وجه الله. قال تعالى اللي صلبوا الدين. وبالاخلاص ترزق صحة الفهم - [00:29:00](#)

وقوة الاستنباط قال صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وبالاخلاص يذعن المتعلم للحق ويقبل النقد قال الذهبي علامة المخلص انه اذا عاتب لا يبرئ نفسه - [00:29:34](#)

بل يعترف ويقول رحم الله من اهدى الي عيوبي ويجب ان يتوفر الاخلاص في التعلم والتعليم والتأليف قال ابو داوود الطيالسي ينبغي للعالم اذا حرر كتابه ان يكون قصده بذلك - [00:29:55](#)

نصرة الدين لا مدحه بين الاقران لحسن التأليف. فاخلص النية واحذر من فسادها. كطلب العلم لاجل المال والثروة. او في الجاه والشهرة او المراء والجدل فان ذلك يفسد العمل. قال تعالى من عمل فجعل - [00:30:12](#)

منثورا ابن حزم هو علي ابن احمد ابن سعيد القرطبي. الامام الفقيه عالم الاندلس في عصره واحد ائمة الاسلام المشهورين من مؤلفاته المحلى وجوامع السيرة والاحكام في اصول الاحكام والفصل في الملل والاهواء والنحل. وغيرها - [00:30:38](#)

كانت له ولايته من قبله رئاسة الوزارة وتدبير المملكة فزهد فيها وانصرف الى العلم والتأليف توفي رحمه الله سنة ست وخمسين واربعمائة من الهجرة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله - [00:31:26](#)

واتقوا الله ان الله سميع عليم زاد تزود واذا سألك عبادي عني فاني قريب. اجيب دع دعوة الداعي اذا دعاك. فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون مجموعة زاد تقدم لكم نخبة مميزة من اصداراتها - [00:32:19](#)



كتاب كيف عاملهم صلى الله عليه وسلم للشيخ محمد صالح المنجد اربعون نصيحة لاصلاح البيوت. ادرك اهلك قبل ان يحترقوا.

المجمعات التجارية اداب واحكام زاد الحج زاد الصائم طوبى للشام كيف تقرأ كتابا - [00:33:09](#)

معاني الازكار اترك اثرا قبل الرحيل وكتاب بدعة اعادة فهم النص. لمزيد من المعلومات يرجى زيارة المواقع التالية اول قناة تعليمية شرعية في مجال التعليم الشرعي عن بعد تبث على القمر الاوروبي. هوت بيرد - [00:33:29](#)

بطريقة مأسلة ميسرة تفاعلية. قناة زاد العلمية وتقدم لمشاهديها اكااديمية زاد للعلوم الشرعية وتهدف الى تقريب العلم الشرعي للراغبين فيه عن طريق شبكة الانترنت. وعن طريق قناة تلفزيونية فضائية قناة زاد - [00:33:51](#)

تأتيكم عبر الترددات التالية الوطن العربي عبر نايل سات القارة الاوروبية عبر قمر الهوت بيرد قناة زاد العلمية الحمد لله تفسير القرآن باقوال التابعين من مراحل التفسير العظيمة لان التابعين تلقوه عن الصحابة مباشرة - [00:34:11](#)

وكانوا في عصر الاحتجاج للغوي لم تفسد اللسان بعد. بكلام العجم الذي انتشر بعد ذلك التابعون تربية الصحابة سلامة فهم النية جودة النفوس والعقول منهج تلقي سليم وذكر الشيخ اسامة ابن تيمية رحمه الله ان التابعين اذا اجمعوا على الشيء فلا يرتاب في كونه حجة - [00:34:50](#)

فان اختلفوا فلا يكون قول بعضهم حجة على بعض ولا على من بعدهم ويرجع في ذلك الى لغة العرب او السنة او عموم لغة العرب او اقوال الصحابة في ذلك - [00:35:19](#)

ومن عدل عن مذاهب الصحابة والتابعين وتفسيرهم الى ما يخالف ذلك كان مخطئا بل مبتدعا ومن خالف قوله وفسر القرآن بخلاف تفسيرهم فقد اخطأ في الدليل والمدلول جميعا فاذا نلاحظ - [00:35:34](#)

ان اجماع الصحابة اجماع التابعين هذه حجج عظيمة ولا يجوز مخالفتها ابدا فلنأخذ امثلة من تفسير التابعين مثلا قول الله تعالى والنخلة باسقات لها طلع نضيد قال مجاهد وقتادة وابن زيد الباسقات الطوال - [00:35:51](#)

قول الله تعالى قد انزل الله اليكم ذكرا فسرره ابن زيد من التابعين القرآن وانه هو رح الله المقصود لقوله تعالى وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا وهو الذكر الوارد في قوله تعالى قد انزل الله اليكم ذكرا - [00:36:15](#)

قال القرآن وايضا ان الذين كفروا بالذكر لما جاءهم قالوا بالقرآن انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. قال القرآن فسر سعيد بن جبير قول الله تعالى والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم - [00:36:44](#)

اي الحق الله تعالى الذرية بابائهم في الدرجات مع استحقاقهم دون درجات الالباء في الجنة فلماذا رفع الاولاد او رفع الذرية الى مقام الالباء مع ان الذرية لا تستحق قال تكريما للالباء وقرة عين لهم فضلا منه تعالى - [00:37:07](#)

ممكن يرفع الادنى الى درجة الاعلى من اجل الاعلى لا يحدث العكس فضل الله عظيم هذا التفسير من هذا التابعي وهو سعيد ابن جبير اخذه عن عن شيخه ابن عباس - [00:37:36](#)

حيث قال ان الله ليرفع ذرية المؤمن في درجته وان كانوا دونه في العمل لتقربهم عينة اه الحقيقة ان تفسير التابعي اقسام منها ما يرفعه التابعي وهذا يشمل اسباب النزول والغيبيات - [00:37:56](#)

وهذا الرفع من التابعي من قبيل المرسل يعني اذا قال التابعي فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا قال كذا او قال كلاما من الغيبيات. ما يمكن ادراكه الا بالوحي - [00:38:21](#)

فان كلام التابعي في علم المصطلح يكون من نوع المرسل هذه الرواية من التابعي حكمها مرسلة والمراسيل لا تقبل اذا انفرد بها واحد منهم. لكن اذا اجمعوا عليها فانا في حكم ما اجمع عليه - [00:38:40](#)

كذلك فان بعض التابعين يوجد له كلام من قول عن اهل الكتاب فما حكمه الجواب حكم الاسرائيليات ما وافق منها الدليل يقبل ما خالف منها الدليل يرد ما لم يوافق - [00:39:02](#)

ولا يخالف ما لم يوافق ولم يخالف لا نصدق ولا نكذب احدث عن بني اسرائيل ولا حرج بهذه الضوابط ما اجمع التابعون عليه حجة ما اختلفوا فيه كما قلنا لا يكون قول احدهم حجة على الاخر - [00:39:25](#)

ويعمل بقواعد الترجيح المعروفة عند العلماء عند حدوث اختلاف في المنقول عنهم في التفسير حالة أخرى ان يرد التفسير عن التابعي ولا يعلم له مخالف هذا اقل في الرتبة من التفسير الوارد عن صحابي لا يعلم له مخالف من الصحابة - [00:39:47](#)

ولكنه اعلى من قول من تأخر عنهم يعني عن التابعين فاذا قال التابعي قولاً في التفسير لم يعلم له مخالف فانه يؤخذ به من اشهر علماء التابعين مجاهد بن جبر المكي الامام الكبير المفسر المشهور من تلاميذ ابن عباس - [00:40:14](#)

رضي الله عنه حتى قال قتادة اعلم من بقي بتفسير مجاهد مجاهد له منقبة عظيمة قال هو بنفسه عرضت المصحف على ابن عباس ثلاث عربات من فاتحته الى خاتمته اوقفه عند كل اية منه واسأله عنها - [00:40:40](#)

كم اخذ هذا المجهود من وقت وابن عباس لما اتاح الفرصة لتلميذه النجيب مجاهد لما رأى اهتمامه واقباله رضي الله عنه ومجاهد انتهاز الفرصة وواطب لا مرة ولا مرتين ثلاث مرات - [00:41:03](#)

ولذلك قال بعضهم اذا جاءك التفسير عن مجاهد فحسبك به توفي رحمه الله مجاهد سنة مئة وثلاثة من الهجرة سعيد بن جبير يعني من اعلام مدرسة التابعين في التفسير ايضا الامام الكبير المفسر الفقيه من كبار تلاميذ ابن عباس رضي الله عنهما عرض عليه القرآن كان يقال له جهبذ العلماء - [00:41:29](#)

كان ابن مسعود اذا اتاه اهل الكوفة يستفتونه يقول اليس فيكم ابن ام الدهماء؟ يعني سعيد بن جبير؟ يعني يكفيكم لماذا تأتونني وهذي قضية مهمة اعداد الصف الثاني واحالة الكبار على الصغار تمهيدا لتصديرهم في المستقبل واعلاما - [00:41:52](#)

بشأنهم سياسة عجيبة بعيدة النظر من الصحابة رضوان الله عليهم قال ابراهيم النخعي ما خلف سعيد بن جبير بعده مثله طبعاً توفي رحمه الله مقتولاً نحسبه شهيداً على يد الحجاج الظالم - [00:42:12](#)

سنة خمسة وتسعين من الهجرة وله خمسون سنة لكن ملأ الدنيا علماً سعيد بن المسيب الامام عالم اهل المدينة سيد التابعين في زمانه كان زوج بنت ابي هريرة رضي الله عنه - [00:42:33](#)

واعلم الناس بحديث ابي هريرة آآ هو الذي قال ما فاتتني التكبيرة الاولى منذ خمسين سنة وما نظرت في قفا رجل في الصلاة منذ خمسين سنة لانه دائماً في الصف الاول - [00:42:50](#)

ما يرى قفا احد من المأمومين توفي رحمه الله سنة اربع وتسعين من الهجرة واقواله في التفسير كثيرة منشورة عطاء بن ابي رباح المكي الامام الفقيه مفتي الحرم مفتي مكة مفتي الحج - [00:43:03](#)

قال ابو حازم ما ادركت احدا اعلم بالحج من عطاء بن ابي رباح وحتى كان في زمن ابن امية ينادى في موسم الحج لا يفتي الناس الا عطاء بن ابي رباح - [00:43:24](#)

كان ابن عباس يحيل عليه السياسة التي سبق ذكرها ويقول اذا جاءه بعض اهل مكة يسألونه يا اهل مكة تجتمعون علي وعندكم عطاء توفي رحمه الله سنة وخمسة عشرة من الهجرة - [00:43:41](#)

الحسن البصري ايضا من اعلام مدرسة التابعين في التفسير الحسن بن ابي الحسن واسم ابيه ابو ابو الحسن يسار اذا هو الحسن ابن يسار الامام الفقيه الزاهد الواعظ المشهور من اجلاء التابعين كان من اعلم الناس بالحلال والحرام - [00:43:59](#)

وفيه من بركة بيت النبوة توفي رحمه الله سنة مائة وعشرة للهجرة المرحلة الخامسة والاخيرة من مراحل التفسير تفسير العلماء الذين جاءوا بعد التابعين بعد ذلك في اجيال الامة ودرجوا على هذا المنهج يفسرون كتاب الله من خلال القرآن والسنة واقوال الصحابة والتابعين - [00:44:21](#)

نحن امة لها اصول لها تاريخ فيها عراقية لنا مراجع العلماء يفسرون آآ القرآن بالقرآن وبالسنة واقوال الصحابة واذا لم يجدوا شيئاً منقولاً في ذلك فسروه بالنظر في اللغة ومعانيها واساليبها. لان القرآن نزل بلسان عربي مبين - [00:44:45](#)

اكثر ما وصلنا من كتب التفسير من علماء الامة على هذا النحو ودونت التفاسير في مؤلفات خاصة جمع فيها ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين طبعاً من اشهر التفاسير تفسير الطبري والبغوي والقرطبي ابن كثير والسيوطي والشوكاني - [00:45:15](#)

من المتقدمين والمتأخرين الامة فيها خير كثير. والحمد لله فقه علماء الامة من كلام ربهم ما سطروه لنا في هذه التفاسير ومن حق  
الشريعة علينا ومن حق هؤلاء العلماء علينا - [00:45:36](#)  
ان نهتم بقراءة مؤلفاتهم وكتبهم في فهم كلام ربنا سبحانه نسأل الله ان يعلمنا ما جهلنا وان يفقهنا في ديننا وان يرزقنا تعلم القرآن  
وان يجعلنا من اهله ومن الاخيار - [00:45:53](#)  
الذين يتعلمون ويعلمونه والحمد لله رب العالمين هذا كتاب الله رح قلوبنا خير الدروس - [00:46:19](#)